* توصيات الدورة 53 لمجمع اللغة العربية بالقاهرة

عقد مجمع اللغة العربية دورته الثالثة والخمسين في 23 فبراير (شباط)1987 بمقره في القاهرة حضرها نخبة من العلماء العرب المستشرقين والمهتمين بفقه العربية وعلومها، حيث احتلت قضية المعجمات العربية مساحة كبيرة من البحوث والمناقشات، ناقش خلالها المؤتمرون مصطلحات مختلف العلوم التجريبية والانسانية. وفي نهاية المؤتمر أصدر أعضاؤه التوصيات التالية :

● يؤكد المؤتمر توصياته السابقة التي تنص أن يكون التعليم في مرحلتيه العالي والجامعي باللغة العربية الفصيحة أسوة بالمتبع في البلدان العربية.

● ضرورة الحرص على تعليم قدر كاف من القرآن الكريم حفظا وتلاوة وتفسيرا في مراحل التعليم الأساسي.

● ضرورة أن يلتزم المدرسون في مرحلة التعليم الأساسي باللغة العربية الفصيحة في مختلف المواد حتى تعتادها الناشئة.

● العناية بعرض مختارات منتقاة من المأثور في الأدب العربي شعرا ونثرا مع دراستها دراسة جيدة لكي يتمثل التلاميذ الصياغة العربية السليمة.

● أن يعنى في مراحل التعليم العام بتدريس قواعد اللغة العربية وزيادة الساعات المقررة

● ضرورة العمل بحزم على مقاومة كتابة لافتات المحال التجارية ونحوها والمؤسسات بأي لغة غير العربية السليمة، ويوصي بتجنب كتابة الأسماء الأجنبية بحروف عربية حفاظا على الانتماء العربي.

● ضرورة العمل على توحيد المصطلحات العلمية في الوطن العربي، ويوصي بتكوين هيئة قومية تتولى ادارة مركز للمعلومات تسجل فيه جميع المصطلحات باستخدام الآلة الحاسبة.

● العناية بنشر ما وضعه المجمع من مصطلحات في مجال الحاسبات الالكترونية بهدف توحيدها على امتداد الوطن العربي.

وقد ترأس المؤتمر الدكتور ابراهيم بيومي مدكور، وقام بأمانته الأستاذ عبد السلام هارون، وأدار الاختصاصات الادارية الأستاذ ابراهيم الترزي.

وقد ناقشت الدورة 16 بحثا دارت معظمها حول الموضوع الرئيسي للدورة وهو «المعاجم في اللغة العربية»:

ودارت المناقشات بين أساطين اللغة العربية على مدار 16 جلسة سرية حيث نوقشت عشرات المصطلحات التي ستضاف لمعجم اللغة في مجالات الهندسة والفيزياء والاحياء والمسرح والنفس والالكترونيات والعلوم الطبية والتأمينات الاجتماعية.

والكيمياء والصيدلة والاقتصاد والجغرافيا والتاريخ والآثار الاسلامية.

كما سيطرت لغة العلم على أعمال هذه الدورة متمثلة في العلوم الطبيعية والرياضية.

وقد عرض على سبيل المثال على اللجان في مجال الطب ما يعادل أربعة آلاف مصطلح والعلوم الطبيعية ثلاثة آلاف مصطلح وكان نصيب الرياضة خمسين مصطلحا.

ويقول الدكتور ابراهيم مدكور، رئيس المجمع أن ذلك جاء تلبية لحاجة حقيقية لدى الاخوة العرب للغة العلم فهم يرون أن لغة العلم في مصر توضع بعد بحث طويل ولذلك يثقون فيما يقره المجمع ويعملون جاهدين على إضافته للمعاجم التي تصدر عن المجامع العربية الأخرى.

وقال أن مصطلحات التأمينات الاجتماعية حظيت بنصيب وافر خلال هذه الدورة، حيث عرض ما يقرب من 400 مصطلح مع عدد كبير من مصطلحات المسرح والسينما.

وأشار إلى أنه تم الاتفاق على ألف مصطلح في ميدان الحاسب الالكتروني سيتم إخراجها قريبا في معجم صغير.

أما البحث في مجال قواعد اللغة ومعالجة الألفاظ الجديدة المستعملة كجانب رئيسي لنشاط المجمع، فقد خصص له لجنة الأصول وتعالج القواعد اللغوية والألفاظ والأساليب وتعالج التعبيرات الشائعة.

وقد ناقشت اللجنة قضية لزوم الفعل الثلاثي وتعديه، وأخذت برأي القائلين بأن الفعل المتعدي قسمان متعد مباشرة، ومتعد بواسطة حرف جر، وأكدت جواز تعدي الفعل الثلاثي اللازم بنفسه وبنفس صيغته إلى مفعول منصوب، إذا تطلبت ذلك حاجة علمية أو بلاغية كما يجوز تحويله أيضا إلى متعد بحرف الجر ويجوز تحويل المتعدي بحرف الجر إلى فعل متعد مباشرة إذا تطلب ذلك حاجة علمية أو بلاغية.

وأقرت اللجنة نفسها قضية التضمين وهو تضمين معنى فعل آخر فيأخذ حكمه في التعدي واللزوم وتضمين فعل متعد بحرف جر معنى فعل متعد بحرف جر آخر مثلا «شربت بماء النيل لتضمين شربت بمعنى رويت».

وفيما يتعلق بالألفاظ السياسية، عرض على لجنة الألفاظ والأساليب عشرة مصطلحات دارجة لادخالها ضمن القاموس العربي وهي : المهمة، ويسيس، وجبهوي، تفيأ الشيء، وتصحر الأراضي الزراعية، كافة، ومصداقية، بحجيم، رعوية، ونفس الشيء.

وقد كانت المحاضرة الرئيسية لهذه الدورة عن التغريب في اللغة والثقافة قدمها الدكتور كمال بشر عضو المجمع وضمنها تاريخ اللغة العربية.

وقال الباحث أن اللغة العربية تأثرت في

العصر الحديث بالانجليزية والفرنسية موضحا أنه إذا كان هذا التأثير في بعض الأحيان أفادها اكتساب مفاهيم وأفكار جديدة فإن ذلك تجاوز الحدود في كثير من الأحيان وأصبح يهدد تقريبا اللغة في ميادين ثلاثة رئيسية هي التعليم والانتاج العلمي والثقافي وأخيرا السلوك اللغوي في الحياة العامة.

وحول غزارة اللغة العربية في كمها ومترادفاتها قدم الدكتور علي عبد الواحد وافي رائد علم الاجتماع في العالم العربي بحثا متميزا بعنوان «نظرة عامة على التأليف المعجمي» انتهى فيه إلى أن اللغة العربية أوسع اللغات السامية ثروة في أصول الكلمات.

فقد اشتمل معجم لسان العرب على 80 ألف مادة أصلية يضاف إليها أضعاف مما يتفرع عنها من مشتقات الأفعال والمصادر والصفات والجموع، هذا غير المترادفات فالأسد له مثلا 500 اسم والثعبان له 200 اسم والعسل 80 اسما والسيف له ألف اسم.

وأوضح الدكتور علي عبد الواحد وافي أن جامعي المعجمات لم يأخذوا موادها من لغة قريش بل أخذوا موادها من لهجات المحادثة في قبائل أخرى، موضحا أن الأسماء التي تذكر للشيء الواحد ليست أسماء بل معظمها صفات استخدمت استخدام الأسماء.

وأوضح أنه يأخذ على جامعي المعجمات أنه لشدة حرصهم الشديد على تسجيل كل شيء يتصل بالمفردات دونوا كلمات كثيرة كانت مهجورة الاستعمال وأنهم أخذوا بعض موادها من أشعار الجاهلية التي ثبت فيما بعد أنها موضوعة.

وخلصت مناقشات المجمع إلى أن المعجم العربي لم يستكمل بعد حيث مازال هناك عشرات الثغرات التي يجب أن تسد بالعودة للمصادر والأصول.

وقد صرح الدكتور مهدي علام الأمين العام لمجمع اللغة العربية عند بداية مناقشات الدورة بأنه لا يوجد تعصب لادخال كلمات افرنجية علمية تقنية للغة إذا ما كانت هناك حاجة ولا بديل عنها موجود في اللغة العربية.

ومجمع اللغة العربية في القاهرة يعكف منذ عشر سنوات على اعداد معجم جديد للغة العربية يتم فيه إضافة ما يستجد من ألفاظ ليست موجودة في اللغة العربية وتحتاجها.

* * *